وأسفله في الأرض، والله قد بسط من فوقه ذراعيه ليتقبّل كلّ عائد إليه من أبنائه مثلما تقبّل ذلك الوالدُ في الإنجيل ولده الضالّ من بعد أن اغترب عنه غربة طويلة بمداها وأوجاعها. وإنّي لأكاد أسمع الأب الكلّي يقول في كلّ ولدٍ فارقه جاهلاً وعاد إليه فاهماً ما قاله ذلك الأب في ابنه:

«لقد كان ميتاً فعاش. وكان ضالًّا فوُجِد».